ثم خرج الى الحجاز فجاور بمكة اربع سنين يدرس ويفتي وجمع النهاية هناك ثم عاد الى نيسابور
استقامة الامور فبنيت له نظاميتها وفوض اليه الله دريسها والخطابة بالجامع المعروف
بالمنيعي ومجلس الوعظ وامور الاوقاف وعظم شانه عند الملوك واجتمعت المستفيدون عليه
وحرر النهاية ورتبها واملاها وعقد مجلسا عند فراغها حضره الايمة والكبار وكان رحمه الله
متواضعا جدا بحيث يتخيل جليسه انه يهزي به دقيق القلب بحيث يبكي اذا سمع بيتا او تفكر في
نفسه ساعة اوخاض في علوم الصوفية وارباب الاحوال ولم يكن يستصغر احدا حتى يسمع كلامه
فان اصاب استفاد منه وعزا الفايدة اليه وان كان صغير السن وان لم يرض كلامه بين زيفه ولم
يحابه وان كان اباه وبقي على ما ذكرناه قريبا من ثلثين سنة الى ان مرض باليرقان وبقي به اياما
وبري منه وعاد الى الدرس والمجلس وحصل السرور للخواص والعوام فلم يكن الا يسيرا حتى
عاوده المرض وغلبت عليه الحرارة فحمل في محفة الى قرية من قرى نيسابور لاعتدال هوائها
وخفة مائها فتوفي بها ليلة الاربعا بعد صلاة العشا الخامس والعشرين من شهر ربيع الاخر
سنة ثمان وسبعين واربع مائة عن تسع وخمسين سنة وثمانية اشهر قاله ابن خلكان في تاريخه وصلى
عليه ابنه الامام ابو القاسم بعد جهد جهيد ودفن بداره ثم نقل بعد سنين فدفن الى جانب والده
وكان له نحو اربعماية تلميذ فكسروا محابرهم واقلامهم واقاموا لذلك حولا وكسروا ايضا منبره ووقع
لي من تصانيفه الفقهية كتاب الاساليب في الخلاف وهو كتاب جليل وبعض مختصر النهاية وفيه
امور زايدة على النهاية ولم يتفق له اتمامه وكتاب الغياثي وهو كتاب مفيد يقرب في المعنى من
الاحكام السلطانية ووقع لي بخط تلميذه الخوارزمي والرسالة النظامية رضي الله عنه وانتهى

ابو بكر احمد بن علي بن بدران الحلواني بضم الحا ولد سنة عشرين واربع ماة ونقل عنه
السلفي في معجم شيوخ بغداد وذكره الرافعي في الباب الثاني من كتاب قسم الصدقات ووصفه
بالفقه فقال رايت بخط الفقيه ابي بكر بن بدران الحلواني انه سمع ابا اسحق الشيرازي يقول
في اختياره انه يجوز صرف زكاة الفطر الى واحد توفي سنة سبع وخمسماية

ابو بكر الحازمي وهو محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن حازم بالحا المهملة الهمداني الملقب زين الدين
كان فقيها حافظا زاهدا ورعا متقشفا حافظا للمتون والاسانيد غلب عليه علم الحديث وصنف
فيه تصانيفه المشهورة ولد سنة ثمان او تسع واربعين وخمسماية استوطن الجانب الغربي من
بغداد بعد توغله في الرحلة وتفقه على ابن فضلان وغيره وتوفي بها صغير السن كبير القدر ليلة
الثامن والعشرين من جمادى الاول سنة اربع وثمانين وخمسماية ودفن بمقابر الجنيد قاله ابن خلكان
في تاريخه ولا نعلم احدا ممن ترجمنا له مع كثرتهم اصغر سنا منه بل ولا نعلم من نقص عن الاربعين
منهم غيره وذلك عكس القاضي ابو الطيب وابي طاهر الزيادي كما نعرفه ان شا الله تعالى نقل عنه
في الروضة في اثنا كتاب القضا ان الذين ادركتهم من الحفاظ كانوا يميلون الى جواز اجازة عن المعين
بوصف العموم كاجزت للمسلمين ونحوه ثم صححه النووي

باب الخا المعجمة

ابن خزيمة محمد بن اسحق بن خزيمة الملقب

بامام الايمة

بامام الايمة تفقه على الربيع والمزني وصار امام زمانه بخراسان رحلت اليه الطلبة من الافاق
قال شيخه الربيع استفدنا من ابن خزيمة اكثر مما استفاد منا وكان متقللا له قميص واحد دائما
فاذا جدد اخر وهب ما كان عليه نقل عنه الرافعي في مواضع منها انه ان رجع في الاذان
ثني الاقامة والا افردها ومنها ان الركعة لا تدرك بالركوع ولد في صفر سنة ثلاث وعشرين
ومايتين وتوفي في ثاني ذي القعدة سنة احدى عشرة وثلثماية وقال الشيخ في الطبقات سنة
ثنتي عشرة

ابو علي الحسن بن صالح بن خيران البغدادي كان اماما جليلا ورعا وكان يعيب
على ابن سريج في ولايته للقضا ويقول هذا الامر لم يكن في اصحابنا انما كان في اصحاب ابي حنيفة
وطلبه الوزير ابن الفرات بامر الخليفة للقضا فامتنع فوكل ببابه وختم عليه بضعة عشر يوما حتى
احتاج الى الما فلم يقدر عليه الا منا وله بعض الجيران فبلغ الخبر الى الوزير فامر بالافراج عنه
وقال ما اردنا بالشيخ الا خيرا اردنا ان نعلم ان في مملكتنا رجلا يعرض عليه قضا القضاه
شرقا وغربا ويفعل به مثل هذا وهو لا يقبل ونقل الرافعي في كتاب القضا هذه الحكاية مختصرة توفي
رحمه الله يوم الثلاثا لليلة عشرة بقيت من ذي الحجة سنة عشرين وثلثماية كذا قاله العسكري
والشيخ ابو اسحق وقال الدارقطني توفي في حدود العشر وثلثماية ومال اليه الخطيب وقال ابن
الصلاح في طبقاته ان الاول اثبت وقال الذهبي انه اصح وجزم به في شرح المهذب

ابو بكر الخفاف صاحب كتاب الخصال هو احمد بن عمر بن يوسف نقل الرافعي عنه في كتاب السير
ان الصبي المميز يصح منه الامان ذكره الشيخ ابو اسحق في طبقة ابن الحداد وابن سلمة ومعاصريهما
وكتابه المسمى بالخصال مختصر قليل الوجود عندي به نسخة

ابو عبد الله الختني بخا معجمة
ثم تا بنقطتين من فوق بعدها نون هو محمد بن الحسن بن ابرهيم الفارسي ثم الاستراباذي احد الايمة
الورعين والمتقدمين في الادب ومعاني القران والقرات ومن المبرزين في النظر والجدال وله على
التلخيص شرح جليل عزيز الوجود ظفرت به وعرف بالختني لانه كان ختن الامام ابي بكر الاسماعيلي
المذكور في حرف الهمزة اي زوج ابنته توفي بجرجان يوم عرفة ودفن يوم الاضحى سنة ست
وثمانين وثلثماية وهو ابن خمس وسبعين سنة قاله النووي في تهذيبه نقل عنه الرافعي في مواضع
منها وقوع الطلقات الثلاث في المسالة السريجية

ابو سليمان حمد بفتح الحا وسكون
الميم بن محمد بن ابرهيم بن خطاب البستي المعروف بالخطابي كان فقيها راسا في علم العربية
والادب وغير ذلك اخذ الفقه عن القفال الشاشي وابن ابي هريرة وغيرهما وصنف التصانيف
النافعة المشهورة وله شعر حسن ومنه

شر السباع العوادي دونه وزر ● والناس شرهم ما دونه وزر
كم معشر سلموا لم يوذهم سبع ● وما ترى بشرا لم يوذه بشر

وله ايضا

ما غربة الانسان في شقة النوى ● ولكنها والله في عدم الشكل
واني غريب بين بست واهلها ● وان كان فيها اسرتي وبها اهلي

توفي ببلده بست سنة ثمان وثمانين وثلثماية قاله النووي في طبقاته زاد غيره في ربيع الاخر وبست

ابو بكر بن بدران الحلواني
ابو بكر الحازمي
ابن خزيمه
ابو علي بن خيران
ابو بكر الخفاف
ابو عبد الله الختني
الخطابي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)